أسماء الأعلام عند اليمنيين في العصر الحديث

دراسة في البنية والدلالة

د.عبدالله محمد سعيد عبدالله *

مدخل :

حظيت أسماء الأعلام العربية قديماً وحديثاً باهتمام ، وكتب في ذلك تآليف عدة ، فمن القديم كتاب " اشتقاق الأسماء " لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي "ت 216هـ" . و كتاب " الاشتقاق " لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب " ت 206هـ" ، وكتاب " الاشتقاق " لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط"ت 215هـ" ، وهما كتابان مفقودان 1، و " الاشتقاق" لابن دريد " ت321هـ" .

وتزخر كتب المعاجم بأسماء أعلام عربية كثيرة ، وباشتقاقاتها ، ودلالاتها ، ومن ذلك معاجم " جمهرة اللغة " لابن دريد "ت 321هـ" ، و " لسان العرب " لابن منظور " ت 711هـ"، و " القاموس المحيط " للفيروز أبادي "ت 816هـ" ، و " تاج العروس " للزبيدي "ت120هـ". كما كتب عاطف مدكور " الأعلام الجاهلية دراسة في البنية اللغوية " .وكتاب " الأعلام العربية " للدكتور إبراهيم السامرائي .

غير أن أسماء أعلام أهل اليمن وإن كان قد عرض لبعضها في المصادر القديمة إلا أن هذا العرض يظل ناقصا إذ لم يستقص إلا اليسير منها ، خاصة تلك الأسماء المنحدرة عن اللغات اليمنية القديمة إلا من إشارات قليلة في كتابات د. إبراهيم الصلوي : " ألفاظ يمانية عند الهمداني ونشوان ..... و " أعلام يمانية قديمة مركبة " ، أما الأعلام الحديثة فلم تلق الاهتمام حتى الآن إلا ما عرض له الأستاذ مطهر بن علي الارياني في كتابه " المعجم اليمني " .

وتظل الأسماء اليمنية بحاجة لهذا الاهتمام للسبب السالف ذكره ، ولأمرين آخرين ، الأول : أن أسماء الأعلام عند اليمنيين تتميز عن أسماء الأعلام في باقي البلاد العربية في أنها احتضنت كثيراً من الأعلام التاريخية اليمنية القديمة والإسلامية التي لم يعد يسمى بها إلا في اليمن ، أو أن هذه الأسماء

---

*) أستاذ مساعد – كلية الآداب – جامعة تعز

أكثر شيوعاً في اليمن مقارنة بباقي البلاد العربية . كما إن تأثر أسماء الأعلام عند اليمنيين بالأسماء المعربة أو الدخيلة من لغات أخرى قليل جداً ، وهذه الأسماء دخلت في وقت متأخر .

والثاني : أن هذه الأعلام تتميز بأسماء كثيرة تخص أهل اليمن ، وهي تثير التعجب من حيث مادتها الاشتقاقية ، أومن حيث حقولها الدلالية .

ومما يدفع إلى الكتابة عن أسماء الأعلام لمجتمع من المجتمعات أن هذه الأسماء قد تساعد في كشف بعض خبايا التاريخ ، وبعض قضايا الحاضر ، وستساعد على تفسيرها سواء كانت عقائدية أو مذهبية أو اجتماعية أو نفسية أو أخلاقية أو ثقافية وفكرية ، ومن خلال اختلاف هذه الأعلام في بنيتها ودلالتها يمكن أن نؤرخ لجوانب من هذه القضايا في مجتمع ما من المجتمعات . وستظل قدرة المؤرخ أو الباحث أو اللغوي وغيرهم ناقصة ما لم تأخذ في حسبانها دراسة أسماء الأعلام وهذا البحث يحاول أن يمهد الطريق للوصول إلى جزء من هذه الغاية.

وهذا البحث يعرض لدراسة أسماء الأعلام في اليمن في العصر الحديث ، دراسة وصفية من حيث أنواع أبنيتها وحقولها الدلالية والاجتماعية . وسينقسم إلى ثلاثة أقسام ، هي :

1 – أسماء الأعلام عند اليمنيين من حيث البنية .

2 – أسماء الأعلام عند اليمنيين من حيث الدلالة .

3 – أسماء يمنية ذات دلالة خاصة .

القسم الأول:أسماء الأعلام عد اليمنيين من حيث البنية :

تنقسم أسماء الأعلام عند اليمنيين من حيث البنية إلى أسماء مفردة وهي تلك الأسماء التي تأتي كلمة واحدة ، والأسماء المفردة عند اليمنيين منها ما هو مرتجل ومنها ما هو مشتق ، وأسماء مركبة وهي الأسماء التي تأتي مركبة من كلمتين ، وغالباً ما تكون الأسماء المركبة عند اليمنيين مركبة تركيباً إضافياً ، وفي العربية تأتي مركبة من كلمتين فأكثر ، لكنها مركبة تركيباً ، مزجياً ، أو إسنادياً ، أو إضافياً [2].

أولاً : أسماء الأعلام المفردة :

وهي الأسماء التي تأتي كلمة واحدة ، وهي عند اليمنيين أنواع :

أ- أسماء منقولة عن المصادر :

وهي الأسماء التي نقلت من الدلالة على المصادر إلى الدلالة على الأعلام ، وقد اختار اليمنيون عدداً من المصادر للتسمية بها للذكور وللإناث ، منها ما سمي به من قديم ، ومنها ما هو مستحدث ، ومن ذلك :

1 ـ أسماء منقولة عن المصادر الثلاثية : ومن التسميات القديمة للرجال : شرف ، سعد ، عِوض " بالكسر "[3]، أما للنساء فقد سموا بـ : نور ، رحمة ، حُسْن4 ، مُلْك5 ، أمان ، يسر ، شفاء ، نجاة ، نعمة ، دولة ، بهجة [6].

ومن التسميات المستحدثة "وهي التسميات التي أشاعها التعليم والثقافة والإعلام ، للرجال: فتح، رشاد ، مَعْد ، صلاح . وللنساء : أمل ، وفاء ، حَنَان ، رَجَاء ، نَجَاح ، هِبَة ، هدى ، رضا ، ختام ، صفاء[7] ، هديل[8] ، ذكرى ، فكرة ، نهلة[9] ، متاب[10] .

2 – أسماء منقولة عن المصادر غير الثلاثية :

يلاحظ أن الرجال لم يسموا ـ حسب علمي ـ بمصادر غير ثلاثية لا قديماً ولا حديثاً إلا نادراً ، وكذا النساء قديماً ، وإنما استحدثت الآن التسمية بالمصادر غير الثلاثية ، وهي مصادر الثلاثي المزيد ، مثل : امتياز ، افتكار ، ابتسام ، انتظار ، ابتهال ، انشراح ، انطلاق ، تغريد . أو مصادر رباعية مثل : إشفاق ، إلهام ، إشراق ، إقبال ، إحسان ، إسلام .

ورغم أن المصادر لا تدل بذاتها على تذكير أو تأنيث ، فإن انصراف بعض المصادر لتكون اسماً للمذكر أو اسماً للمؤنث سببه شيوع الاستعمال ، وسيطرة العرف الاجتماعي . ولا نعدم بعض المصادر التي سمي بها الذكور والإناث معاً ، من نحو : إحسان ، ضياء ، كمال ، يسر ، رضا ، إقبال ، تصحيح....

والملاحظ أن اليمنيين حديثاً قد أكثروا كثرة مفرطة من التسمية بالمصادر لعاملين : خفتها وجرس حروفها ، وجدتها وسأم الناس مما أكثروا من استعماله من الأسماء .

ومن طريف التسميات بالمصادر عند اليمنيين إضافة ياء إلى المصدر ،مثل : خيري ، صبري ، فهمي ، فتحي ، صدقي ، نوري ..... والمؤنث : خيرية ، صبرية ، فهمية ، فتحية ، صدقية ، نورية ، روحية ، لامية ، مُلكية..... وإضافة هذه الياء إلى المصدر غير معروف عند العرب باعتباره علماً ، ولكن المتأخرين أخذوه عن الأتراك الذين تسموا بأسماء عربية منقولة عن المصادر ، لكنهم ذهبوا يضيفون إليها " ياء " النسبة ـ على ما يبدو ـ ، دون أن يقصدوا النسبة بها ، ولكن لتصير علماً ، ثم أخذها العرب عن الأتراك . ورغم أن الأتراك عاشوا في اليمن فترات طويلة ، لكن اليمنيين لم يأخذوا عنهم تسمياتهم هذه حينها ، حتى إذا خرج الأتراك من اليمن ، ورحل اليمنيون إلى دول مصر والشام والعراق ، ووجدوا هذه الأسماء أمامهم ، ثم سمعوها من وسائل الإعلام ، فإذا بهم يفرطون في استعمالها إفراطاً كبيراً .

ومن المصادر العربية التي هاجرت إلى بلاد الأتراك ، وتسموا بها ، ثم أخذها عنهم العرب ، وأخذها اليمنيون عن العرب حديثاً ، لا عن الأتراك ، بعد أن غير فيها الأتراك بعض التغيير المصادر المختومة بتاء التأنيث ،

من مثل : عزة ، مدحة ، بهجة ، ألفة ، مروءة ، دولة .... حتى إذا عادت إلينا بعد هجرتها ، وقد صارت يوقف عليها بالتاء وصلاً ، ووقفاً فإذا هي : عزت ، مدحت (للمذكر) ، وألفت ، ميرفت (للمؤنث) .

ب- الأسماء المنقولة عن الأسماء المشتقة :

1- أسماء منقولة عن اسم الفاعل :

تكثر عند اليمنيين الأسماء المنقولة عن اسم الفاعل كثرة ملفتة – المشتقة من الثلاثي خاصة ـ وقد سموا به قديماً ، وأفرطوا في التسمية به حديثاً ، فمن التسميات القديمة من الثلاثي عند الرجال[11] : قايد ، حازم ، غالب ، صالح ، ناشر ، هاشم ، راجح ، غانم ، هايل ، فارع ، فازع ، ناصر ، وازع ، شايف ، طارش . ومنه عند النساء : فائق[12] ، فاطمة ، ناعمة[13] ، حالية[14] ، آمنة . ومن التسميات الحديثة من اسم الفاعل الثلاثي للرجال : خالد (مناطق المخلاف و العدين وشرعب تسمي بهذا الاسم من قديم) نادر، ياسر، هاني ، كارم ، حارث . راوية[15] ، عائشة ، فائزة ، غانية[16] ، عائدة ، رانية[17] ، فاتن .

ومن غير الثلاثي للرجال قديماً : مصلح ، مفرِّح ، مُكْرِد ، مدهش . وللنساء : مخجِلة[18] ، منيرة[19] ، مغيرة[20] ، مغنية[21] ، وللنساء حديثاً : مشيرة[22] .

ومن الملاحظ هنا أن الأسماء المنقولة عن اسم الفاعل من غير الثلاثي تستعمل عند الكبار ، وتكاد تختفي بين الشباب ، ربما لثقلها وطولها ، ولكثرة ما استعملت في السابق ، رغم حسن معانيها .

2- أسماء منقولة عن صيغ المبالغة :

وكما كثرت الأسماء المنقولة من اسم الفاعل المستعملة عند اليمنيين ، كثرت أيضاً التسمية بالأسماء المنقولة عن صيغ المبالغة ، ومن ذلك :

- على وزن " فعّال " : ومما استعمل في تسمية الرجال[23] : شدّاد ، هزاع ، بجّاش ، عبّاس ، غلاب ، دمّاج، عسّاج ، سلام ، جسّار ، غنّام ، حسّان ، قَنّاف ، دحّان ، رسام ، صدّام . وهي تسميات تنتشر بكثرة بين الكبار ، وتكاد تختفي بين الشباب والصغار ، ربما لكثرة ما استعملت ، ومن الحديث : " بسّام"..
- على وزن" فعيل ": وهي تسميات مستحدثة في الأغلب الأعم ، فمما سمي به الذكور قديماً : علي ، سعيد . ومن الحديث : أنيس[24] ، حليم ، تقي ، رشيد ، شفيق ، رفيق ، نجيب ، عفيف . ومما سميت به الإناث قديماً : أنيسة ، تقية ، لطيفة ، جليلة ، سكينة ، حليمة ، رضِيّة (بتخفيف الياء) . ومن الحديث : شفيقة ، نجيبة ، رفيقة ، أميرة ، رشيدة .
- على وزن " فعول " : وهي تسميات مستحدثة أيضاً ، مثل : رءوف ، رءوفة .

4 ـ أسماء منقولة عن صيغة المبالغة بزيادة ألف ونون:

مما استعمل قديماً على هذا الوزن : فرحان ، سلطان ، سفيان ، عثمان ، لقمان ، حميدان . ومما استعمل حديثاً : نشوان ، عدنان ، وجدان ، مروان ، صفوان . أما النساء فلم تتسم ـ في حدود علمي ـ باسم على هذا الوزن . ومما جاء على هذا الوزن ولكن ليس للمبالغة : غيلان ، شمسان ، قحطان ، ردمان، عقلان[25] .

5 – أسماء منقولة عن الصفة الشبهة :

فمما سمي به الرجال قديماً : طاهر ، سعيد . وحديثاً : جميل ، شفيق ، كريم ، عزيز ، رفيق ، نجيب ، حسيب ، نبيل . ومن المؤنث قديماً : سعيدة . وحديثاً : جميلة ، شفيقة ، عزيزة ، رفيقة ، نجيبة ، حسيبة . والملاحظ أن استعمال هذا الوزن قديماً كان محدوداً في حين انتشر حديثاً انتشاراً كبيراً ، ويبدو أن سبب ذلك خفته وجرسه ، ثم الدلالة الحميدة التي تحملها هذه الأسماء .

6 – المنقولة عن اسم المفعول:

ـ من الثلاثي على وزن " مفعول " : سمى اليمنيون باسم المفعول من الثلاثي على وزن " مفعول " كثيراً عند الذكور ، ويقل قلة ملفتة في الإناث ، ومن ذلك على وزن مفعول : محمود ، منصور ، مسعود ، مهيوب ، محفوظ ، مبخوت[26] . والإناث : محمودة ، مسعودة ، ميمونة[27] .

ـ على وزن " فعيل " بمعنى مفعول : سعيد ، وهيب ، أمين ، سليم ، تميم . ومن النساء : نعيم ، خديجة ، حبيبة ، صفية (بتخفيف الياء) ، نميم[28] .

ـ من غير الثلاثي : للرجال : مطهر ، مبارك ، مثنى " من الأسماء القديمة " . و مختار ، معاذ "من الأسماء الحديثة " . وللنساء : مُخلَص[29] ، مُحصَنة[30] . وتقل صيغ اسم المفعول من غير الثلاثي مقارنة بصيغه من الثلاثي .

7 – أسماء منقولة عن صيغة اسم التفضيل :

تكثر التسمية عند اليمنيين الآن بالأسماء المنقولة عن اسم التفضيل للرجال والنساء ، في حين تكاد تختفي عند القدماء ، فمما يحضرنا من القديم : أنعم . ومن الجديد الكثير : أنور ، أكرم ، أيمن ، أشرف ، حسناء ، شيماء ، غيداء[31] ، نجلاء[32] ، أروى...

8 – أسماء منقولة عن الصيغ الفعلية :

الأسماء المستحدثة المنقولة عن الصيغ الفعلية قليلة ، وهي صيغ تتداخل مع صيغة التفضيل ، وهي في الأغلب صيغ للفعل الماضي مثل : أحمد ، أنور ، أسعد ، أكرم ، أشرف ، أنعم .

وللمؤنث : أروى ، هاجِر (بصيغة الأمر) ، و (هاجر) : اسم فاعل من الفعل (هجر) ، و(هاجر) : صفة مشبهة بمعنى : نقي . واستخدم من صيغ المضارع : يحي .

ج- أسماء منقولة عن صيغ الجموع :

سمى اليمنيون بصيغ الجموع الذكور والإناث ، في القديم وتكثر هذه الصيغ بين الأعلام المؤنثة المستحدثة ، فمن القديم : ذياب[39] (للذكور) . ونعائم[40] ، جواهر ، زهر[41]، ورد (للإناث) .

ومن المستحدث : رياض (للذكور) . وللإناث : أسماء[42] ، أماني ، منى[43] ، بشائر ، أنهار ، تهاني ، أحلام ، أفراح ، أشواق ، أطلال ، فواكه ، عواطف .

والملاحظ أن استعمال صيغ الجموع أسماء للإناث كان أكثر منها للذكور .

د - أسماء منقولة عن صيغ التصغير:

يستعمل اليمنيون بعض صيغ التصغير أسماء أعلام للذكور والإناث قديماً وحديثاً ، وهي صيغ كثيرة ، فمن القديم : سُهيل[44] ، حُميد ، عُبيد ، كُليب ، قُحيم[45] ، حُسين ، حصين ، رُبيِّع ، خويلد ، ربيعة ، رقية . وحديثاً كثرت أيضاً صيغ التصغير للإناث ، مثل : سمية ، رفيدة ، جويرية ، سهيلة ، وللمذكر : شعيب ، صهيب .

ويغلب على الظن أن اليمنيين وهم يختارون هذه الأسماء المصغرة لم يكن يعنيهم أنها مصغرة ، فيبحثون فيها عن دلالة التصغير والتحبب ، بل يغلب على الظن أنهم لم يكونوا يدركون دلالة التصغير فيها ، لقلة صيغ التصغير في لهجاتهم40 ، وإنما كان يعنيهم فيها هو ما تحمله من إرث تاريخي ، أو ما تتصف به من جدة ، ووقع جميل على السمع ، ويؤكد هذا أننا نرى أن هذه الأسماء تلاصق أصحابها حتى الكبر فتظل مصغرة ، وأيضا ما نراه من اختفاء وجود أسماء مصغرة تطلق على الأطفال الصغار حتى إذا فارقوا حياة الطفولة كانت لهم أسماؤهم المكبرة[46] كما هو العهد عند كثير من العرب قديماً وحديثاً ، كما إن اليمنيين لا يعرفون في لهجاتهم بعض الأسماء المكبرة لهذه الأسماء المصغرة المستعملة في مجتمعهم ، لأن هذه المعرفة قد تستدعي المقارنة بين ما هو مكبر وبين ما هو مصغر ، وهذا ما لم يحدث ـ على ما يبدو ـ .

هـ - أسماء منقولة عن أسماء الأعيان :

1 -أسماء منقولة عن أسماء النبات :

وهي أسماء للمؤنث ومن ذلك : خَوْزَران[47] ، سفرجل ، ليمون ، تفاح ، تفاحة ، زبيبة[48]، جوز ، عَنْبة44 ، ورد ، وردة ، خزام[49] ، زهر ، زهرة ، فاكهة ، ومن الأسماء المستحدثة : سوسن (وقد يسمى بـ " سوزان ") ، نسرين ، ياسمين ، رندة[50] ، ريحانة[51] ، نرجس ، وقد يسمى بـ "طلحة "[52] .

2-أسماء منقولة عن أسماء عن الجماد : ومن ذلك : غيلان[49] ، سهل[50] ، سهيل ، سفيان[51]، رملة[52] . ومن الأسماء المستحدثة : بلال[53]، صفوان[54] ، جعفر[55] ، صخر ، مروان[56] ، وللنساء :عفراء[57]، صفاء ، قرطلة[58]، سهيلة ، مروة .

3 ـ أسماء منقولة عن أسماء الحلي : ومن ذلك : لول (مخففة من لؤلؤ) ، جوهرة ، جواهر ، ياقوت[59] . درّة .

4 ـ أسماء المنقولة عن أسماء الملابس والسلاح :

ومن ذلك : حزام ، طربوش ، سيف ، سنان ، يلاحظ أن النساء لا يتسمين بأسماء السلاح .

5 ـ عن الكواكب والنجوم والنار :

ومن ذلك : هلال ، نجيم ، قابوس[60] ، وللنساء : شمس ، قمر ، كوكب ، هذا في القديم . أما في الحديث فقد سموا : طارق[61] ، بدر ، شهاب[62] ، ثريا[63] .

6 ـ أسماء منقولة عن أسماء المكان :

وهي في الغالب أسماء دول أو قارات أو مدن ، مثل : رياض[64] ، حصين ، روضة ، آسيا ،أفريقيا ، ليبيا ، هند ، تونس ، أفغان ، روسيا ، تيرانا[65]، نزوى[66] . وقد اختيرت هذه الأسماء إما لجدتها ، أو لدوافع سياسية أو لغرابتها .

7 ـ أسماء منقولة عن أسماء الروائح والأطعمة :

مسك[67] ، عبير[68] ، نسيم[69] ، نسمة ، نسائم ، شُهد[70] ، زعفران[71] ، والملاحظ أن هذه الأسماء كلها للنساء ، ودلالة هذا لا تخفى .

8 ـ أسماء منقولة عن أسماء الحيوان :

من الأسماء التي سمى اليمنيون بها رجالهم قديماً : كليب ، حيدر[72]، حنش[73]، ذياب ، سرحان[74]، ومن المستحدث : بكر ، أسامة ، حمزة ، فهد ، حذيفة[75]، مازن[76] ، عنتر[77] ، هيثم[78] . ومما سميت به النساء قديماً : حمامة ، غزال ، خولة[79] . ومن المستحدث : ريم[80] (وقد يُمد : ريما) ، مها[81]، عفراء[82] . والملاحظ أن أسماء الرجال المأخوذة عن عالم الحيوان كانت للوحوش الكاسرة ، أما أسماء النساء هنا فهي لحيوانات لطيفة وجميلة ومسالمة من وجهة نظرهم .

9 ـ أسماء منقولة عن أسماء الزمان :

محرم ، رجب ، ربيع ، خميس ، من أسماء الرجال ، ومن أسماء النساء : جمعة ، ضحى ، هذا في القديم ،

أما في الحديث : سمر ، سحر .

10 ـ أسماء منقولة عن أسماء العدد :

لا يبعد أن تكون التسميات بـ : خميس ، ربيع ، وللنساء : ربيعة ، مأخوذة من العدد على وزن (فعيل) ، وهو وزن لتصغير العدد معروف في العربية83 .

11 ـ أسماء منقولة عن أسماء الألوان :

سمى اليمنيون أعلامهم بأسماء الألوان ، ولعل دلالة اللون لم تكن في حسابهم ، وهم يسمون بها ، وإنما دفعهم إلى اختيار ذلك ما في الاسم من جدة ، أو دلالة تاريخية ، أو جرس ، ومن هذه الأسماء : وردة ، ورد ، في القديم ، ومن الحديث : مشعل" ، صهيب" ، سمراء .

12 ـ أسماء منقولة عن أسماء أعجمية :

استعمل اليمنيون أسماء أعجمية بعضها من الإرث التاريخي العربي ، وهي أسماء قرآنية ، وهذا ما دعاهم للتسمية بها ، مثل : إسماعيل ، إبراهيم ، إسحاق ، مريم . ومن المستحدث : يعقوب ، رولا ، ماريا ، ماري، شيرين ، أليزبت ، دينا ، روسيا ، أفريقيا ، ويبدو أن الذي دفع للتسمية بهذه الأسماء جدتها ، أو وقعها في الأذن ، لكننا نجد أيضاً أسماء دفع إلى اختيارها الانتماء السياسي أحياناً ، مثل : تيرانا ، مادلين ، أليزبت ، ومن أعجب ما سمى به البعض : (حنش) ، بيجن ، شارون ، ـ لشدة بغضه لهما ـ والتسمية بأبغض الأ سماء وأخسها معروف عند العرب دفعاً للحسد" .

ثانياً ـ أسماء الأعلام المركبة :

وهي الأسماء التي تركبت من كلمتين ، وتأتي عند اليمنيين في الأغلب الأعم مركبة من المضاف والمضاف إليه ، وتكثر عندهم كثرة كبيرة ، فمن أسماء الذكور يضاف (عبد) بكثرة إلى (لفظ الجلالة : الله) ، ثم إلى (الرحمن) ، ثم إلى (ضمير الغائب : عبده) ، ثم تتقارب باقي الأسماء الحسنى من حيث مرات الإضافة ، فيضاف إلى : الرءوف ، التواب ، البارى ، الرزاق ، الحق ، الحكيم ، اللطيف ، الودود ، الواسع ، الرحيم ، الوهاب، الكريم ، الجبار ، القدوس ، غير أنها في عدد مرات التسمية بها لاتصل جميعها إلى عدد حالات التسمية بإضافة (الرحمن) ، ثم هذه جميعها لا تصل إلى عدد المسمين بإضافة لفظ الجلالة (الله) .

ولا تستعمل جميع أسماء الله الحسنى ، خاصة تلك الأسماء الخاصة بصفات الشدة ، والغضب ، والانتقام ، مثل : الضار ، المنتقم ، أو الأسماء التي تكثر حروفها مثل : المهين ، المصوّر ، و أحياناً أهملت لشيوع الصفة في غير الله ، مثل : النافع . ومما يضاف إلى أسماء الله الحسنى التسمية بـ : لطف الله ، لطف الباري .

كما يسمي الذكور بالمضاف إلى كلمة (الدين) ، مثل : نور الدين ، شمس الدين ، صلاح الدين ، عز الدين ، شرف الدين ، حميد الدين ، جمال الدين ، شهاب الدين ، ومن المضاف الذي يستعمل للمذكر (حِفْظ الله)، وإن كان محصوراً في مناطق قليلة دون غيرها .

وكما كانت الإضافة في أسماء الذكور ، كانت في أسماء الإناث ، ومن ذلك الإضافة إلى (أَمَة) ، فيقال : أمة الله ، أمة الرحمن ، أمة الخبير ، أمة الحق ، أمة الوهاب ، أمة الرزاق ، أمة الملك ، أمة الكريم ، أمة الحكيم ، أما غير ذلك من أسماء الله الحسنى فنادراً ما تضاف إلى (أمة) ، وجميع هذه الأسماء قديمة ، وإن كانت التسمية بها تضيق وتتسع بحسب حال المجتمع في قوة التمذهب وضعفه ،

ومن الأسماء المضافة التي تسمى بها الإناث الإضافة إلى (أم) فيقال : أم الخير ، أم كلثوم أم هاني ، وهي تسميات مدنية .

ورغم أن التسمية بالمركب الإسنادي عند اليمنيين تكاد تختفي ، غير أننا لا نعدم عدداً من الأسماء ذات التركيب الإسنادي المكون للجملة الفعلية ، فمما وجد من تسميات المذكر (حَكَمَ الله) ، وتسمى الأنثى (زال الهم) ، والتسمية بالجار والمجرور تكاد تختفي تماماً، لكننا لا نعدم واحداً منها ، وهي التسمية بـ (على الله) ، وهو اسم مركب من حرف الجر (على) ولفظ الجلالة (الله) .

ومن الأسماء المركبة التي تسمى بها الإناث (بلقيس) ، وهو اسم قديم مما كان يسمي به اليمنيون إناثهم من عهود سبأ وحمير ، والى اليوم ، ثم نقله عنهم العرب ، والذي يبدو أن هذا الاسم مركب من (حرف الجر " الباء " + لفظ الجلالة " إيل " + لفظ " قيس " وهو إله من آلهة العرب القدماء) ، وكثراً ما تحذف الهمزة من لفظ " إيل " وقد تحذف الياء ، مثل : إسماعيل ، جبريل ، وهذا ما يبدو أنه حدث للهمزة والياء في بلقيس . والذي يشجع على مثل هذا التفسير أن العرب واليمنيين خاصة سموا بـ (شرجبيل) وهو مركب على ما يبدو من (الفعل " شرح " + حرف " الباء " + لفظ الجلالة " ايل ")" .

القسم الثاني : أسماء الأعلام عند اليمنيين من حيث الدلالة :

الآباء والأمهات – والقائمون على المواليد عموماً – إذا رزقوا بمولود ، ذكراً كان أو أنثى ، فأول ما يعمدون إليه هو اختيارهم لاسم يلصقونه بهذا المولود ، وما يختارونه من الأسماء إنما يعبر عندهم عن دلالة خاصة يحملها الاسم المختار ، فقد تكون هذه الدلالة تاريخية أو دينية ، كما قد تكون الأسماء المختارة دالة على التملح ، والتحمل ، والتلطف ، وقد تكون أسماء دالة على القوة ، والغلبة ، أو الجسارة ، والهيبة ، إلى دلالات أخرى متنوعة نعرض لها فيما يأتي :

1 ـ الأسماء ذات الدلالة الدينية :

وهي الأسماء التي ارتبطت بأسماء الله الحسنى ، أو ارتبطت بكلمة الدين ، أو هي أسماء الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القران الكريم ، أو أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن أكثر هذه الأسماء اختياراً (عبدا لله) لأن فيها صفة الإله ، و (عبد الرحمن) لأن فيها صفة الرحمن ، والتسمية بهذين الاسمين هو امتثال لقول النبي صلى الله عليه وسلم " خير الأسماء : عبدا لله ، وعبد الرحمن " ، وتكثر التسمية بـ (عبده) ، لأن الضمير فيه يعود على الله سبحانه وتعالى ، ويبدو أن الاقتصار على الضمير هو من تأثيرات الصوفية ، لأن بعض هؤلاء يبدلون لفظ الجلالة (الله) بالضمير (هو) في أذكارهم ، ومن أسماء الله الحسنى التي يضيفها اليمنيون إلى أسماءهم تلك الأسماء المتعلقة بمعنى الرحمة ، والعطف ، والقدرة ، والعزة ، والعطاء ، والهداية ، وإن كان انتشار التسمية بها أقل من التسمية بـ عبدا لله ، وعبد الرحمن ، ومن أمثلة هذه الأسماء : عبد الرحيم ، عبد الرؤوف ، عبد الودود ، عبد اللطيف ، لطف الله ، لطف الباري ، عبد القادر ، عبد الباري ، عبد الحميد ، عبد الملك ، عبد الحق ، عبد العزيز ، عبد القدوس ، عبد الجبار ، عبد الرزاق ، عبد الوهاب ، عبد الواسع ، عبد الهادي ، عبد الكريم ، عبد الوكيل ، على الله .

ومن أسماء النبي صلى الله عليه وسلم يسمي اليمنيون به ، ويكثرون من استعماله اسم (محمد) و (أحمد) ، وهي أكثر ما يسمى بها من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يسمون بـ : محمود ، حميد ، حامد ، مصطفي ، ومن أسماء الأنبياء التي يسمون بها : إسماعيل ، إبراهيم ، نوح ، يحي ، صالح ، ويسمون وإن قليلاً : موسى ، عيسى ، إدريس ، سليمان ، داؤد ، وقد كثرت هذه الأسماء نوعاً ما في الفترة الأخيرة ، ومن الأسماء المرتبطة بالدين استعمال مصادر ذات دلالة مرتبطة بالمعرفة ، أو الصلاح ، أو الحسن ،أو الفخر ، مضافة إلى كلمة (الدين) ، مثل : نور الدين ، صلاح الدين ، حميد الدين ، شمس الدين ، جمال الدين ، عز الدين ، تاج الدين ، فخر الدين ، شرف الدين ، ولم تكن هذه الأسماء المضافة إلى الدين أعلاماً في العصور الأولى ، وإنما كانت تصدر بها الأعلام الحقيقية على شاكلة الألقاب88 . وقد يستغنى في التسمية عن المضاف ، وهو لفظ (الدين) ، تخفيفاً واختصاراً ، فيقال : شرف ، صلاح ، حميد ، وقد تلحق بعضها الياء ـ في تهامة خاصة ـ ، فيقال : عزي ، فخري ، نوري ، نجمي ، وفي اليمن ـ خاصة في المناطق الشمالية ـ يطلق على من كان اسمه (عبد الله) اسم (فخري) ، وقد تعرف (الفخري) ، وعلى من كان اسمه (محمد) اسم (عزي) ، أو (العزي) ، وعلى من كان اسمه (أحمد) اسم (الصفي) ، وعلى من كان اسمه (عبد الرحمن) اسم (الوجيه) ، وعلى من كان اسمه (علي) اسم (الضياء) ، وعلى باقي الأسماء اسم (الجمالي). ويبدو أن اليمنيين قد أخذوا هذا الاسم المختصر الذي تلحقه الياء عن الأتراك الذين ذهبوا

يضيفون (ياء) إلى المصادر 89 . كما إن مما يحذف فيه المضاف إليه أسماء الله الحسنى من مثل : لطف الباري ، أمة الله ، أمة الرزاق ، فيقال : لطف ، وأمة . وهذا الاسم الأخير من أسماء النساء المركبة تركيباً إضافياً ، مثل : أمة الله ، أمة الكريم ، أمة الحق ، أمة الملك ، أمة الوهاب ، أمة الرزاق ، ومن الأسماء القرآنية التي استعملها اليمنيون (مريم).

الأسماء ذات الدلالة التاريخية :

تحضر الأسماء التاريخية في أعلام اليمنيون حضوراً كبيراً ، وأغلبها أسماء الصحابة الكرام ، وأكثرها حضوراً اسم : علي ، سعيد ،عثمان ، ثابت ، عباس ، زيد ، خالد ، قاسم ، سعد ، مالك ، حسن ، حسين ، وتقل : أبو بكر ، عمر ، سفيان ، سلمان ، مسعود ،عامر ، سنان ،

ومن أسماء النساء تكثر أسماء مثل : فاطمة ، عائشة (تدعى عَيْشة) ، خديجة ، صفية ، زينب ، خولة ، جويرية ، رملة ، ميمونة ، وفي الفترة الأخير انتشرت أسماء الصحابة بين اليمنيين انتشاراً كبيراً ، فاكثروا من التسمية بأسماء الخلفاء الأربعاء ، والعشرة المبشرين بالجنة كما سموا بـ :

صهيب ، مصعب ، بلال ، حمزة ، عمار ، خباب ، حارث ، جعفر ، عبادة ، عمرو ، حبيب ،

البراء ، عمير ، أسيد ، جابر ، أسامة ، عمران ، عباد .... وغير ذلك .

ومن النساء أصلحوا اسم (عائشة) ، وسموا بـ : نسيبة ، سمية ، شيماء ، أميمة ، سلمى ، ليلى ، ومن الأسماء التاريخية التي يسمي بها اليمنيون أسماء أئمة ، وعلماء ، وقادة ، وزعماء ، سمعوا بهم ، أو مروا في حياتهم ، أو أسماء شخصيات أعجبوا بها ، أو يسمون بأسماء آبائهم ، وأجدادهم ، وبهذا الاعتبار يمكن أن تنظر إلى هذه الأسماء على أنها تاريخية ، وهي في الغالب لا تخرج عن تلك التسميات المنتشرة بينهم ، غير أنه يحضر من أسماء الزعماء والقادة اسم : ناصر ، عبد الناصر ، عامر ، إبراهيم ، عيسى ، معمر ، عبد الفتاح ، صدام .

3 – أسماء دالة على القوة والغلبة :

تبدو دلالة القوة ، والغلبة ، والعزة ، والجسارة ، والهيبة ، واضحة جداً في أسماء اليمنيين فهم يختارون من ألفاظ هذه الصفات : غالب ، عبد الناصر ، شداد ، غلاّب ، جسار ، غنام ، قناف ، دحان ، دماج ، عباس ، غانم ، طارش ، فارع ، منّاع ، وهذا المذهب في اختيار الأسماء الدالة على الغلبة والنصر لا يخص اليمنيين وحدهم ، إنما هو مذهب عربي قديم ومستمر إلى اليوم ، وقد أشار إلى ذلك ابن دريد في كتاب الاشتقاق بقوله : " واعلم أن للعرب مذهب في تسمية أبنائها فمنها ما كان تفاؤلاً على أعدائها نحو : غالب ، غلاّب ، ظالم ، عارم ، منازل ، مقاتل ، معارك "90 .

4 – أسماء دالة على العزة والرفعة والسمو :

مثل : شرف ، هائل ، راجح ، ناشر ، نايف ، قائد ، حازم ، فارع ، وازع ، فائق ، جليلة ، أميرة .

5 – أسماء دالة على التملح والتحمل والتلطف والنعومة :

و تغلب على أسماء النساء مثل : هلال ، بدر ، بدرية ، نور (للمر أة) ، جميل ، جميلة ، نورية ، حسن ، حسين ، حسان ، حُسن ، ضياء ، إشفاق ، انشراح ، فاتن ، غانية ، مخجلة ، منيرة ، مغنية ، حالية ، لطيفة ، نعيم ، رانية ، سارة ، سهيل ، سهيلة ، مها ، ريم ، نميم ، حسناء ، غيداء ، لمياء ، هيفاء ، شمس ، كوكب ، قمر ، ثريا ، ياسمين ، نسرين ، سوسن ، تاج ، لول ، جواهر ، ياقوت ، عبير ، نسيم ، نقطة .

6 – أسماء دالة على التلذذ :

وتغلب على أسماء النساء ـ ويمكن أن نسلك في هذه الأسماء تسميات مثل : سفرجل ، ليمون ، تفاح ، زبيبة ، جوز ، عَنْبة ، ورد ، زهرة ، فاكهة .

7 – أسماء دالة على التفاؤل ، والنجاة ، والسلامة ، وطلب الخير : مثل : سالم ، ناجي ، عامر ، فائز ، فواز ، نايف ، أمين ، سليم ، صلاح ، ياسر ، هاني ، مصلِح ، مفرِّح ، طاهر ، نجاة ، أمان ، يسر ، شفاء ، نعمة ، نجاح ، أمل ، هدى ، إقبال ، رجاء ، ميمونة ، عافية .

وهذا الذي صنعه اليمنيون لم يقتصر عليهم وحدهم بل هو مذهب قديم للعرب في اختيار أسماء لأبنائهم دالة على التفاؤل ، والنجاة ، والسلامة[1] ، ومستمر إلى الآن ، واليمنيون في هذا ساروا على سنن العرب ، ومذهبهم حين اختاروا لأبنائهم أسماء مثل : سهل ، سالم ، سليم ، سعد ، سعيد ، سعدة ، أسعد ، تفاؤلا بالسلامة و النجاة .

8 – أسماء ذات دلالة أخلاقية حسنة : مثل : صادق ، رحمة ، وفاء ، صفاء ، عفاف ، عفيفة ، تقية ، مخلَص ، محصَنة ، صفية ، شفيق ، شفيقة ، رشيد ، رشيدة ، رَفيد ، رُفَيدة (بالتصغير) ، رؤوف ، رؤوفة ، أنيس ، أنيسة ، ورود ، سكينة (بفتح السين وضمها).

9– أسماء دالة على الفرح ، والسرور : مثل : فرحان ، مفرِّح ، نشوان ، وجدان ، وجدي ، فَنّة ، سعيد .

وأخيراً يمكن أن نسلك التقسيم السابق لأسماء الجواهر والأعيان بصورة من الصور إلى التقسيم الدلالي ، لأن التسمية باسم شيء ما إنما هو إشارة إلى معناه .

والذي يبدو أن اليمنيين حين يختارون أسماءهم في عصرنا الحاضر لا يستدعون في هذه الأسماء دلالتها المعجمية دائماً إلا في الأسماء الدينية ، مثل : عبد الله ، عبد الرحمن ، محمد ، أحمد ، محمود ، أمة الله ، أمة الرزاق ،

ولكن الذي يستهويهم في ذلك هو الإرث التاريخي لهذه الأسماء ، مثل : عمر ، أبو بكر ، علي ، عثمان ، معاذ ، صهيب ، عمرو ، سعد ، حمزة ، زيد ، عائشة ، حفصة ، سمية ، أو مواقف البطولة والزعامة لشخصيات مسماة بذلك مثل : صلاح الدين ، سيف ، جمال ، ناصر ، أو محبة في تخليد ذكرى الآباء و الأجداد والأقارب ، أو المتوفين من غيرهم من الأحبة ، وأكثر من ذلك سبباً في الاختيار هو جدة هذه الأسماء ، وعدم ابتذالها بكثرة الاستعمال ، أو بارتباطها بشخصيات أعطتها معناً منفراً : أخلاقياً ، أو اجتماعياً ، أو بطولياً .

ومما يستهويهم ـ أيضاً ـ لاختيار أسمائهم رقة هذه الأسماء ، وجمالها ، وصغر بنائها ، ووقع جرسها في السمع ، خاصة في أسماء النساء ، من مثل : نوفل ، بكر ، أسامة ، إدريس ، طارق ، عادل ، خالد ، جلال ، خليل ، ايمن ، أنور ، عارف ، نسرين ، سوسن ، شيماء .

وفي المقابل نجد أسماء تختفي مثل : بجّاش ، طارِش ، جسّار ، هزّاع ، وازِع ، مكرِد ، سرحان ، كليب ، ذياب ، حيدر ، قناف ، هذا في أسماء الرجال ، أما في النساء فتختفي أسماء ، مثل : خوزران ، محصنة ، قرطلة ، سفرجل ، عَنْبة ، عَيْشة ، غزال ، حمامة ، والسبب يعود إما إلى غرابة هذه الأسماء ، وعدم إدراك دلالتها ، أو يعود إلى ثقلها ، أو ابتذالها ، في حين تكثر التسميات بالأسماء الجديدة ، والتاريخية ، والرقيقة ،وصغيرة البناء ، وذات الوقع الجميل في السمع ، وقد مر بنا فيما سبق الكثير من هذا .

كما ينبغي أن نشير أليه أن " معجم " الأسماء اليمنية كان إلى ما قبل أربعين سنة محدوداً ، فقيراً بالأسماء من حيث عددها ، ثم اتسع اتساعاً كبيراً إلى أضعاف كثيرة الآن ، ويعود السبب في ذلك إلى اتساع رقعة التعلم ، والثقافة ، والمنافسة العقائدية والسياسية ، والتأثر بوسائل الإعلام ، والاتصال بالشعوب العربية الأخرى ، مما رفد معجم الأسماء اليمنية بأضعاف ما كان فيه .

القسم الثالث: أسماء يمنية ذات دلالة خاصة :

بجّاش :

اسم ينتشر كثيراً في محافظة تعز خاصة في مناطق الحجرية ، ويطلق على الرجال بصيغة المبالغة على وزن (فعّال) ، وهو من الفعل (بَجَش) (يَبْجِش) والمصدر (بَجْش) ، بمعنى : كشف شيئاً مغطى ، وبجش البئر : كشف غطاءه ، وبجش الجرح : فتحه ، والـ (بجّاش) هو الذي يكثر من البجش والكشف ، فهو يكشف المجاهيل والمغاليق ، كما تنفتح على يديه كثير من وجوه الخير ، فهو على هذا مقصد حاجة الناس ، وكاشف مصادرها ، وأماكنها .

و لفظ (بجش) غير موجود في المعاجم العربية ، ويبدو أن (الشين) مبدلة من (السين) في (بجس)

بمعنى (فجر) ، و (انبجس) : تفجر. قال في (العين) : البجس : انشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء ، قال تعالى : " فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً "[92] . ورجل منبجس : كثير خيره . وذهبت باقي المعاجم إلى أن معنى (بجس) : شق ، و(انبجست) تفجرت[93] . والمعاني متقاربة .

مَبْخُوت :

اسم ينتشر كثيراً في المناطق الشمالية والشرقية من اليمن ، وفي تهامة ، ويطلق على الرجال ، وهو بصيغة اسم المفعول من الفعل (بخت) (يبخت) ، والمصدر (بخت) ، ومعناه في لهجات اليمن ـ كما في العربية الفصحى ـ : الحظ ، والجد[94] ، والمبخوت على هذا : هو المجدود والمحظوظ[95] .

جَسّار :

اسم ينتشر كثيراً في اليمن ، ويطلق على الرجال ، وهوبصيغة المبالغة (فعّال) من الفعل (جَسَر ـ) (يجسر) ، والمصدر (جَسْر) ، وهو في لهجات اليمن بمعناه في العربية الفصحى : فـ(جَسَر) بمعنى : أقدم (يجسُر) بالضم (جسارة) و (تجاسر)96 ، وللمبالغة (جسور) وهو المقدام الشجاع الجريء97 . فالجسار على هذا : هو الشجاع كثير الإقدام والاقتحام الذي يخيف الآخرين .

حسان :

اسم ينتشر كثيراً في مختلف مناطق اليمن ، ويطلق على الرجال ، ويغلب على الظن أنه على وزن (فَعْلان) فيه (ان) زائدتان ، فهو من (الحَس) وهو القتل . وهو كذلك في العربية الفصحى[98]. فمعناه على هذا هو الذي (يحس) الأعداء ويقتلهم ، ومنه قوله تعالى : (إذ تحسُّونهم بإذنه)[99]: أي تقتلونهم ، و (الحس) في اللهجات اليمنية أيضا بمعنى : الدق والسحق . كما قد يكون على وزن (فَعّال) على صيغة المبالغة ، فهو على هذا من (الحُسن) ، وهو كذلك في الفصحى[100] .

دَبْوَان :

اسم ينتشر كثيراً في مناطق شرعب ، والتعزية ، والمخلاف ، والعدين من محافظتي تعز وإب، وقد يكون فيه (ان) أي (الألف) و (النون) زائدتين للمبالغة ، وقد يكون علامة التعريف في لغة النقوش اليمنية القديمة[101] لحقت الجذر (دبو) لتعريفه ، ثم تحجرتا لتصيرا معا اسماً يسمى به الرجال، ومعناه كثير الدّب والسعي والحركة والهمة ، وهو في العربية الفصحى مضعف الباء (دَبّ)[102]. لا يمنع أن تكون لهجات اليمن فكت الإدغام ، وعوضت عن الباء الثانية (بالواو) ، وهذا التعويض (بالواو) معروف في اللهجة في مثل (حكّل) تصير (حَكْوَل) ، وهو عرف سائد في العربية الفصحى حين تبدل أحد الصوتين المضعفين في الكلمة بأحد الحروف المائعة

، مثل[103] : (انظر : في فقه اللغة :

دحان :

اسم يطلق على الرجال في كثير من مناطق اليمن ، وهو على صيغة المبالغة (فعّال) من الفعل (دَحن) (يَدْحن) ، والمصدر (دَحْن) ويعني : الدفع ، ويقال للطاقة والقوة الكامنة في جسم الإنسان (دَحْن) فيقال : فلان معه دحن .والـ (دحّان) هو القوى القادر على دفع الأعداء ، والبلايا ، والشرور . ولم يبق في الاستعمال غير كلمتي (دحّان) و(دَحْن) . غير أني سمعت امرأة تسأل وتدعو لمن يتفضل عليها بقولها : دَحَن عنكم البلاء . فهي تدعو الله أن يدفع عمن يعطيها صدقة البلاء ، ومما يقوي كون (دَحَن) بمعني (دفع) أنها تشبه في صوتين من أصواتها الأصول كلمة (دَحَر) في الفصحى بمعني (دفع)[104]. ومثلها دَحَض . وكثيراً ما تتقارب معاني الكلمات إذا تشابهت في بعض أصواتها مثل قطع ، قطم ، قطر ، قطف ، بمعني القطع[105] .

ومثلها في العربية الفصحى ـ أيضاً ـ : دَحَمه : دفعه دفعاً شديداً[106]. ويبدو أن النون في اللهجة مبدلة في الفصحى (ميماً)في حين جاءت في مادة (د ح ن) في المعاجم العربية في معان أخري بعيدة[107] .

دَمّاج :

صيغة مبالغة على وزن (فعّال) من الفعل (دمج) ، ومعناه : الذي يحسن إحكام الأشياء والأمور وربطها بعضها ببعض ، وطريق مدموج : حسن الرصف . وفي العربية الفصحى : (دمج) الشيء دخل في غيره واستحكم فيه[108]. ودمج الشعر ضفره ، ودمج الحبل : فتله[109] ، ويكثر (دماج) في أسماء اليمنيين خاصة في مناطق شرعب ، والمخلاف ، والعدين ، وإب ، وبه سميت قبيلة كبيرة في صعدة هي (دمّاج) نسبة إلى أحد جدودها ، ومنها فرع في النجد الأحمر بمديرية السياني بمحافظة إب ، ولم يسم به العرب .

مدهش :

اسم فاعل من الفعل الرباعي (أَدْهَش) ، وهو الذي يأتي بالأمور الجليلة المحيرة التي تذهب بالعقول من الدّهْشة ، وتنتشر التسمية به في محافظتي تعز وإب ، والمعنى هو نفسه في العربية الفصحى[110].

دايل :

من أسماء الرجال في شرعب ، والتعزية من محافظة تعز ، وهو على صيغة اسم الفاعل من الفعل (دال) (يدول) ، ولم تعد اللهجات اليمنية تستعمل غير الاسم (دايل) ، ومعناه من الصولة ، والغلبة ، فهو على هذا : الذي يصول على أعدائه ويغلبهم . وفي الفصحى : الدائل في الحرب : الغالب[111].

ربيش :

على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) . والفعل (ربش) ، واسم الفاعل (الرابش) ، و (المرابش) وهو الذي تبدو منه الاعمال العظيمة المحيِّرة التي تصيب خصومة بحيرة في عقولهم فَيُرْبَشون ، ويَرْتبِشون ، فهم (مَرابيش) ، على وزن مفاعيل ، والواحد (مَرْبوش) ،وقد يسمي به ، فيقال : (مربوش) وهو المتحير المرتبك الذي أصيب بلوثة في عقله . ولذلك سمي (ربيش) ، لأنه يبالغ في إصابة خصومه بـ(الريشة) ، والعربية لم تستعمل هذا اللفظ في هذا المعنى[112] .

ردمان :

من أسماء الرجال في كثير من مناطق اليمن ، وهو على وزن (فعلان) ويبدو أن (ردمان) مركبة من المصدر (ردم) + (ان) وهي علامة التعريف في لغة النقوش اليمنية القديمة ، ثم تحجرت العلامة والمصدر ، وصارتا علماً واحداً ، يسمى به الرجال (ردمان) . و(الردم) في اللغة العربية الفصحى : الحجز ، وكذا السد[113] ، ومنه قوله تعالى (فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً)[114] . وبهذا يكون معنى (ردمان) : هو الذي يحجز بين أعدائه وبين أهله ووطنه ، ويقف سداً منيعاً أمام الأعداء .

رزاز :

اسم يطلق على الرجال في مناطق شرعب ، والمخلاف ، والعدين من محافظة تعز .وهو على صيغة المبالغة (فعّال) ، وهو من الفعل (رَزَّ) (يرزُّ) ، ولم يعودا مستعملين في اللهجات اليمنية الحديثة ، وبقاء الاسم فيها قد يكون دليلاً على استعماله مع مشتقاته في القديم . وفي العربية الفصحى : رزت الجرادة : غرزت ذنبها في الأرض لتبيض ، و(رزّ) الرجل طعنه[115] . وعلى هذا يكون الـ(رزاز) : هو الرجل الذي يبالغ في طعناته الأعداء دون خوف أو وجل .

رَسّام :

اسم يطلق على الرجال في مناطق شرعب ، وشمير من محافظة تعز ، وهو على صيغة المبالغة (فعّال) من الفعل (رَسَم) (يرسِم) ، والمصدر (رَسْم) و (رَسْمة) ، و(الرسْمة) في لهجات محافظة تعز : ما يجمع ويضغط من الأغصان القوية والأحجار والرمل في مجاري السيول ، وفي جوانبها ، وقد تضاف الأخشاب لتشكل حاجزاً للحماية . والفعل (رسم) معناه : وَضع هذه الأغصان بعضها على بعض وضغطها ، ولا يبعد أن تكون حق (الرّسامة) منها وهي أجرة السجان ، وكأنها اشتقت من الأصل نفسه لتدل على السجن ، والحبس ، والقيد ، والمعنى ليس بعيداً والـ(رسّام) صيغة مبالغة من هذا ، غير أن دلالته لا تعنى هذا المعنى البسيط ، ولكن (الرسام) هو الذي يهزم أعداءه ، ويكثر من أخذهم أسرى ، فيقيدهم ، ويحبسهم ، وفي العربية الفصحى لا نجد هذه المعاني

لـ(رسم) ، ولكننا نجد بعضها للفظ آخر هو (رَزَم) الشيء بمعنى : جمعه . و(الرِّزمة) من الثياب وقد (رزَّمها ترزيماً) : إذا شدها و (رزماً)[116] ، ويقال أيضاً بالفتح (الرَّزمة) : ما شد من الثياب ، والضرب الشديد[117]، ولا يبعد أن يكون معنى الضرب داخلاً في معنى (رسّام) ، فهو الذي يضرب أعداءه ضرباً شديداً ، ثم يرزم بعضهم على بعض موثقين ، إذا أخذهم أسرى . والملاحظ هنا أن اللهجات اليمنية أبدلت (الزاي) في (رزم) فصارت (سيناً) (رسام) ، وهذا أمر مألوف في اللهجات العربية .

رَاوِح :

اسم ينتشر في مناطق الحجرية ، وصبر من محافظة تعز ، وهو على صيغة اسم الفاعل من الفعل (روح) (يروح) الذي لم يلحقه الإعلال ، وهذا من خصائص اللهجات اليمنية من عدم إعلال بعض الأفعال ، من مثل : (جوع) (يجوع) ، واسم الفاعل منه (جاوع) ، وقد يكون معنى (راوح) : الذي له رائحة طيبة تفوح فيمن حوله، أو هو الذي يشبه الريح الشديدة التي تقتلع الأشجار وتدمرها[118]،فهو يشبهها في اقتلاع أعدائه وتدميرهم .

شداد :

اسم على وزن (فعّال) على صيغة المبالغة ، قد يكون من الفعل (شدّ) (يُشدُّ) وهو الذي يعضد غيره، ويقويه إن كان معه ، أو الذي يوثق غيره إن كان عليه . والعربية الفصحى تعرف هذا المعنى[119]، وفي القاموس المحيط الشَّدّة : الحملة في الحرب[120] . والشداد : القوي الغلاّب[121] ، وينتشر هذا الاسم في شرعب والمخلاف ، والتعزية .

شمسان :

يبدو أن هذا الاسم هو (شمس) ، لصقت به (ان) في آخره ، وهي علامة التعريف في اللغة اليمنية القديمة ، وهو اسم يطلق على الرجال ، أما النساء فيسمون الواحدة منهن (شمس) من غير (ان) ، وقد تحجرت (ان) هذه مع الاسم قبلها في كثير من الألفاظ اليمنية الحديثة ، وصارتا معاً علماً لكثير من الأشخاص مثل : شمسان ، عقلان ، ولا يمنع أن يكون (عمران) منها ، ومثلها من أسماء الأماكن : (عزان) اسم يطلق على الحصن المنيع ، وقد يندثر الحصن ، ويبقى الاسم علما على مكان الحصن ، أو البلد الذي نشأ حول الحصن ، ومثلها (غمدان) ، وهو قصر صنعاء العظيم ، ومثلها ـ أيضاً ـ عَيْبَان ، مَطَرَان ، سَمَدان ، غَيْمان ، رَيدان ، بَعْدان ، وهي أسماء جبال شهيرة في اليمن ، يقع الأول غرب مدينة صنعاء ، ومطران جبل قدس ، وسمدان جبل دُبَع في محافظة تعز، وغيمان ، وريدان، وبعدان في محافظة إب، ولا يبعد أن يكون اسم مدينة (نجران) منها، وفيها (ان) الدالة على التعريف أيضاً ، لكنها فقدت دلالتها على التعريف كما فقدت هذه الدلالة الأسماء السابقة وصارتا علماً واحداً.

شوعي ، (شائع) :

من أسماء الرجال في كثير من مناطق شمال تهامة في اليمن ، وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي (شاع) (يشوع) ، وإذا كانت التسمية بـ(يشوع) تكثر في النقوش اليمنية القديمة ، فإن اللهجات اليمنية الحديثة والعربية الفصحى لم تعد تستعمل الفعل الثلاثي ، لكنها تستعمل الفعل الرباعي (شايع) (يشايع) ، والمصدر (مشايعة) ، واسم الفاعل (مشايع) ، بمعنى : المناصر ، والمرافق ، والمماثل . و(الشّـواعة) في اللهجـات اليمنيـة وهـي جمـع (شوعي): هم المرافقون والمناصرون ، وكذا المرافقون الذين يشيعون العروس إلى بيت زوجها ، واحدهم (شوعي) في بعض اللهجات اليمنية ، واتخذه بعضهم اسماً بمعناه ، والياء فيه للدلالة على الواحد ، كما في اللهجات اليمنيـة ، مثل : (مَعْلَمي) واحد المتعلمين ، و(دَرَسي) واحـد الدارسـين . وفي العربيـة الفصـحى الشـيعة : القـوم الـذين يجتمعون على الأمر .. والشيعة : أتباع الرجل وأنصاره .. والمشايعة المتابعـة والمطاوعـة ، والمشـيَّع : الشـجاع[122] . و (ش و ع) في لغة النقوش اليمنية القديمة تعني : التابع ، والنصير[123] . وعلى فهذا فتسمية اليمنيين لبعضهم (شايع) و(شوعي) إنما يريدون معنى الشجاعة ، والاجتماع ، والمتابعة ، والمطاوعة ،والنصرة . ولا يمنع أن تكون (شوعي) و (شايع) من (شوَع) . و (الشوَع) : انتشار الشعر ، وتفرقه ، كأنه شوك[124]. وعلى هذا يكون المعنى هي الصورة التي تثير الكراهة ، والاشمئزاز . رغبة في دفع العين الحاسدة .

صدام :

اسم على وزن (فَعّال) على صيغة المبالغة ، والفعل منه (صدم) (يصدم) ،وهو الذي يلقـى خصـومه فيدفعهم ويضربهم بصلابة عند المواجهة دون أن يتزحزح عن مكانه ، وهو (صدّام) سواء كانت المواجهة سـجالاً بالحجج ، أو كانت عراكاً بالجسد ، أو كانت قتالاً بالسلاح ، وينتشر هذا الاسم في مناطق : شرعب ، والمخـلاف ، والتعزية ، وهو اسم قديم وكثير الاستعمال فيها . وفي العربيـة الفصـحى : (الصِـدام) : ضرب الصـلب بمثلـه .. والدفع[125] .

طربوش :

هو هذه الطاقية الحمراء في الغالب ، التي كان يضعها الأتراك على رؤوسهم ،نقلها اليمنيون إلى أسمائهم ، فأطلقوا هذا الاسم على كثير من الأشخاص ، وأكثر ما ينتشر هذا الاسم في مناطق الحجريـة ، بـل يكـاد يقتصر عليها .

طارش :

اسم يطلق على الرجال ، على وزن اسم الفاعل من الفعل الثلاثـي (طَـرَش) ، وفي لهجـات تعـز – في

الحجرية خصوصاً – اختفى الفعل (طرش) ، واستعمل (طارَش) (يُطارش) بمعنى : أفزع وفجع وأرعب ، وهو (مُطارِش) ، والمفعول (مطارَش) ، وكان القياس يقتضي استعمال اسم الفاعل من الرباعي ، لكنهم عدلوا عنه إلى المشتق من الثلاثي . ويبدو أن هذا الاسم اشتق من (الطرش) وهو الصمم والغفلة[126] ، فكأن الذي سمى باسم (طارش) يوقع بأعدائه من الرعب والفجيعة ما يجعلهم مضطربين نفسياً متحيرين ضائعين ، في حين أنه لا يبالي بما يلقاه هو من المخاطر .

عَسَّاج :

اسم يطلق على الرجال بصيغة المبالغة على وزن (فَعَّال) من الفعل الثلاثي (عَسَج) ، ومعناه في لهجات مناطق تعز : سرعة الجذب وشدته ، و الـ(عَسّاج) هو الذي يكثر من الجذب اليه ، ولم يرد هذا المعنى لمادة (عسج) في المعاجم العربية ، وإذا افترضنا وقوع إبدال في أصوات الكلمة ، فقد يكون أصلها (عزَج) ، يقال : (عزج) الأرض بالمسحاة : إذا قلبها[127] ، فيقترب معناها من سرعة الشد ، وقوته .

عقلان :

قد يكون هذا الاسم هو (عَقْل) المعروف في الفصحى ، ثم لحقت بآخره علامة التعريف (ان) في لغة النقوش اليمنية القديمة ، وقد تحجرت كلمة (عقل) مع كلمة التعريف (ان) فصارتا علماً يطلق على الرجال على هذه الصيغة (عقلان) ، ومثله – كما مر سابقاً – شمسان ، غمدان في التسمية ، ولا تدل (ان) هنا على تثنية ، وإنما تدل الصيغة جميعها على امتلاك حامله لوصف العاقل ، بل هو العقل بعينه ، ولا يبعد أن تكون (ان) في (عقلان) زائدتين للمبالغة ، غير أنه يضعف هذا الرأي أن هذه التسمية لم تعرف إلا في اليمن ، فهي أقرب إلى أن تكون ميراثاً لهجياً يمنياً من أن تكون ميراثاً فصحياً ، إذ لو كانت كذلك لعرفها العرب خارج اليمن .

غَرْسان :

يشبه هذا الاسم سابقه من حيث التركيب ، فهو على ما يبدو مركب من المصدر (غَرْس) المعروف في الفصحى ، ولحقت به علامة التعريف (ان) في لغة النقوش اليمن القديم ، وقد تحجر المصدر (غَرْس) وأداة التعريف (ان) فصارتا (غَرْسان) علماً يسمى به الرجال ، ولا يبعد أن يكون قد جئ بـ(ان) للمبالغة فتصير دلالة هذا الاسم إشارة إلى كثرة الغرس .

غلاب :

اسم للرجال ، ينتشر في مناطق اليمن خاصة شمال وشمال غرب محافظة تعز ، وفي محافظة إب ، وهو بصيغة المبالغة (فعّال) من الفعل (غَلَب) (يغلب) ، والـ(غلاب) في لهجات اليمن كما هو في العربية الفصحى

بمعنى كثير الغلبة والقهر لغيره .

غَنّام :

اسم من أ سماء الرجال ، وأكثر ما ينتشر في منطقة (شرعب) بمحافظة تعز ، وفي مناطق أخرى حولها، وهو بصيغة المبالغة (فعّال) من الفعل (غَنم) (يَغْنَم) ، ومعناه : كثير الحصول على الغنائم . والمعنى نفسه في العربية الفصحى .

فرحان :

اسم يطلق على الرجال ينتشر كثيراً في مناطق شرعب ، والمخلاف ، والعدين ، وهو على وزن (فعلان) ، فيه الألف والنون زائدتان للمبالغة ، دلالة على كثرة الفرح . والعربية الفصحى تعرف هذا اللفظ وصفاً للفرح ، واليمنيون استعملوه اسم علم ، كما سمى به بعض العرب الآن .

فارع :

اسم من أسماء الرجال ، يكثر التسمية به في محافظتي تعز وإب ، وهو على وزن (فاعل) ولا يستعمل فعله الثلاثي بمعناه ، وإنما يستعمل في بعض المناطق خاصة المناطق الغربية من محافظة تعز الفعل (فَـرّع) بمعنى : علّى و ذهب في مشيه صاعداً ، ويوجد أكثر من مكان في اليمن يسمى (الفَرْع) ، منها (فَـرْع العـدين) ، وسمي كذلك لأنه أعلى ما في العدين من الجبال المشرفة على سفوحها . وفي العربية الفصحى : (فرّع) صعد ، و(الفارع) : المرتفع ، والفارع : المرتفع العالي الهنّيء الحسن ، و(فَرْع) كل شيء : أعلاه ، ويقال (فـارع) الطـول[12] . و (ف ر ع) في لغة النقوش اليمنية القديمة تعني : جزء أعلى ، قمة (البناء)[13] . وعلى هذا يكون اسم (فارع) دالاً على هـذا الارتفاع والعلو ، لكنه ليس علو القامة ، وإنما علو الهمة والمكانة والقدر .

فازع :

اسم يطلق على الرجال في بعض مناطق الحجرية من محافظة تعز ، وهو على وزن اسم الفاعل ، وهو من الفعل (فزِع) ، غير أن اللهجات اليمنية لا تعـرف الفعـل (فـزع) إلا في أوسـاط بعـض المثقـين ، وأمـا البـاقون فيستعملون مكانه الفعل (فجع) ، و (فَزّ) ، ولكن بقاء لفظ (فازع) على ألسنة اليمنيين قد يكون دلـيلاً عـلى أن باقي مشتقات هذا اللفظ كانت تستعمل يوماً ، و (فازع) اسم دلالته واضحة على معنى القيام بـإفراغ الآخـرين ، فإذا كان العرب يسمون أبناءهم لأعدائهم[14] ، فمعنى (فازع) : أنه الذي يثير في أعدائه الخوف ويـرعبهم . وهـذا المعنى هو نفسه في العربية الفصحى .

قرطلة :

اسم من أسماء النساء في بعض مناطق الحجرية ، ولا يعرف اليمنيون معناه ، ويبدو أن بعضهم اختاره اسماً لبعض نسائهم لغرابته وجدته يوم سمعوا به ، وربما يكون جرس حروفه أيضاً عاملاً إضافياً لإطلاقه اسماً للمرأة . والعربية الفصحى تستعمل (قِرْطلة) ـ بكسر القاف ـ بمعنى : عدل حمار ، و (قِرطالة) ـ بالكسر أيضاً : البردعة131 . ولا يبعد أن تكون (قَرْطَلَة) في لهجات اليمن التي تفتح القاف والطاء بفتحة قصيرة هي (قِرطالة) في الفصحى ـ بكسر القاف ، وبفتح الطاء فتحة طويلة .

قَنّاف :

اسم يطلق على الرجال في المناطق الشمالية من اليمن ، وهو على صيغة المبالغة (فعّال) ، من الفعل (قنف) (يقنُف) ، ومعناه في لهجات اليمن : كثير الكبْر والاستعلاء . وفي العربية الفصحى : (القناف) : هومن صار ذا جيش ، واجتمع له رأيه وأمره .. و (قنعه) بالسيف : قطعه . ولاندري من أيهما أخذ المعنى وإن كان المعنى في الفصحى هو المقصود أقرب إلى ذائقة اليمنيين .

مُكرِد :

اسم يطلق على الرجال في مناطق الحجرية من محافظة تعز ، وهو على صيغة اسم الفاعل (مفعل) ، من الفعل الرباعي (أكرد) (يكرد) ، فهو (مكرد) والمصدر (كرْد) و (مكاردة) ، وفي اللهجات اليمنية (كارد) (يكارد) بمعنى طارد ، و(المكاردة) المطاردة .وفي العربية الفصحى : (الكرد) : السوق[132]. وفي اللسان (الكرد : الطرد ، والمكاردة : المطاردة .. وخص بعضهم الكرد : بسوق العدو[133] . ولكن اللهجات اليمنية تجعل الكرْد في كل طرد . وعلى هذا يكون معنى (مكرد) : الشجاع الذي يقوم بمطاردة غيره ، أو بمطاردة العدو إذا فر وهرب.

مناع :

اسم يسمى به الرجال ، وينتشر في كثير من المناطق اليمنية ، وهو بصيغة المبالغة (فعّال) من الفعل الثلاثي (مَنَع) (يمنع) ، ومعناه العزيز الذي يمنع حِماه وعرضه من العدو ،فلا يجترئ أحد عليه . و (المناع) في العربية الفصحى الممتنع الذي لا يخلص إليه .

ناشر :

من الاسماء التي يسمى بها الرجال في كثير من مناطق اليمن ، وهو على صيغة اسم الفاعل من الفعل (نَشَر) (ينَشَر) ، والمصدر (نَشْر) ، وهو بمعنى : ذَهب ـ خاصة إذا كان ذهابه آخر النهار ، . وفي العربية الفصحى: (نَشَر) الخبر : أذاعه .. و (انتشر) الخبر : ذاع .. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت .أي ابتدأت سفري134 . ومعنى الذهاب والسير في هذا واضح ، فالناشر

إذن هو الذي يكثر الذهاب والأسفار ولو ليلاً .

نايف :

من الأسماء التي تطلق على الرجال في كثير من مناطق اليمن ، وهو على صيغة اسم الفاعل من الفعل (ناف) (ينوف) ، واللهجات اليمنية لا تستعمل صيغة الفعل ، وإنما استعملت من الأسماء : (نايف) اسم فاعل من الثلاثي ، و(منيف) اسم فاعل من الرباعي ، وقد يكون بقاء هذين الاسمين في الاستعمال دليل على أن لهجات اليمن كانت تستعمل باقي المشتقات منهما ، والـ(نائف) و (المنيف) هو العالي المشرف من علوه على غيره، وهو كذلك في العربية[135]، ويوجد مناطق جبلية كثيرة في اليمن تسمى قممها العالية بجبل (منيف) ، وقد يكون عليه حصن ، فيسمى الحصن حصن منيف ، ومنه حصن في الحجرية ، وحصن في جبل صبر في تعز ، وحصن في لحج . و (منيف) في مأرب قبيلة .

هَزّاع :

اسم من أسماء الرجال ، على صيغة المبالغة (فَعّال) ، من الفعل (هَـزَع) (يَهْـزَع) ، ولم تعد لهجات اليمن تستعمل من مشتقات هذه الصيغة غير الاسم (هزاع) ، وفي العربية الفصحى : (هـزع) : أسرع . وهـزع : دق عنقه .. وهزّعت الشيء : مزقته ، و (الهيزعة) : الخوف والجلبة في القتال . والـ (هزّاع) : الأسد يكثر كسر الفرائس[136] . وعلى هذا يكون معنى (هزّاع) الذي يسرع إلى خصمه فيدق عنقه ، أو إلى أعدائه فيكسرهم ويفرق جمعهم ، ودلالة الاسم (هزّاع) للمبالغة في إظهار القوة والشجاعة والفتك واضحة ، على أن هذا (الهزع) ـ غالباً ـ لا يكون إلا ليلاً ، لأن (الهزيع) في الفصحى : هو القطعة من الليل[137] .

مَهْيُوب :

من أسماء الرجال التي تنتشر في كثير من مناطق اليمن ، على صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف (هاب) (يهاب) ، ولهجات اليمن تصوغ اسم المفعول من الفعل الأجوف على مثال الصحيح (مهيوب)[138] ، وهي لغة تميم ـ أيضاً[139]ـ ، ولغة فاشية في العرب قديماً[140]، وحديثاً[141] . و (مهيوب) معناه في اللهجات اليمنية وكذلك في العربية الفصحى: ذو المهابة ، والمخافة ، والجلال . والمهيب : الأسد[142] . فهذا رجل يوقع الرعب ، والخوف ، في القلوب فيُهاب ، ويُجل .

وازع :

من أسماء الرجال التي تنتشر في مناطق الحجرية من محافظة تعز ، على صيغة اسم الفاعل من الفعل (وَزَع) (يَوْزع) واللهجات اليمنية لا تعل صيغة (وعد) وأخواتها في المضارع . والـ (وازع) في لغة النقوش

اليمنية القديمة هو لقب لقائد عسكري . ويبدو أنه الذي يقوم بجمع الجنود ، ويكون له السلطان عليهم ، فهو مقدمهم ، وآمرهم . والمعنى نفسه في العربية الفصحى ، ففي القاموس المحيط : الوازع : الذي يدير أمور الجيش[143] . و (و ز ع) في لغة النقوش اليمنية القديمة : لقب قائد عسكري ، أو قبلي[144] مسيطر . وفي لهجات الحجرية اليوم (الوازع) : هو الآمر بالشيء . و (مَوزَع) : اسم مكان يقع غرب اليمن ، و (الوازعية) : قبائل تسكن جنوب غرب اليمن ، ويبدو أن دورها قديماً كان يقوم على جمع الجيوش في موزع ، وقيادتها للفتوح باتجاه الحبشة[145] ، وقال في اللسان : رجل وازع : صالح للتقدم على الجيش ، وتدبير أمورهم ، وترتيب صفوفهم في القتال[146] .وعلى هذا يكون الوازع في اللهجات اليمنية هو الآمر المسيطر ، عسكرياً كان ، أو غيره .

خاتمـــة:

أسماء الأعلام اليمنية في العصر الحديث جديرة بالاهتمام ، فهي من حيث البنية توزعت في صيغ من المصادر ، واسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم المفعول ، وأفعل التفضيل ، وبعض الصيغ الفعلية ، وصيغ الجموع ، وصيغ التصغير. وتغلب الصيغ الاشتقاقية في أعلام النساء .

وتوزعت من حيث الحقول الدلالية على أسماء ذات دلالة دينية وتاريخية ، وأسماء دالة على القوة والغلبة ـ وكثرت في أسماء الرجال خاصة ـ وأسماء دالة على التجمل ، والتملح ، والتلذذ ـ وتكثر في أسماء النساء خاصة ـ واشترك الرجال والنساء في الأسماء ذات الدلالة على التفاؤل والنجاة والسلامة والفرح والسرور وأسماء الجواهر والأعيان .

ويغلب على أسماء الأعلام عند اليمنيين في العصر الحديث أن تكون مفردة في الأغلب الأعم، لكننا لا نعدم صيغاً مركبة تركيباً إضافياً ـ وهي الأكثر ـ وبعض الصيغ المركبة تركيباً إسنادياً فعلياً ، أو تركيباً مزجياً ، أو على صورة الجار والمجرور.

وكان معجم أسماء الأعلام عند اليمنيين حتى منتصف القرن الماضي فقيراً من حيث العدد ويغلب عليه الأسماء ذات الدلالة الدينية والتاريخية ، لكنه وبتأثير التعليم والإعلام والاتصال بالدول العربية الأخرى اتسع اتساعاً كبيراً خاصة في أعلام النساء .

ومن العوامل التي جعلت اليمنيين يختارون أسماء أعلامهم إضافة إلى العامل الديني والتاريخي، جِدة هذه الأسماء في البنية والدلالة ، أو جرس موسيقاها ، أو غرابتها ، في الوقت الذي تغيب عنهم في كثير من الأحيان دلالتها اللغوية ، خاصة في تلك الأسماء التي ورثوها عن لغاتهم اليمنية القديمة .

مراجع البحث:

1. أساس البلاغة : جار الله الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

2. أسماء الأعلام السامية ..دراسة لغوية مقارنة في البنية والدلالة : د.عمر صابر عبد الجليل، دار الثقافة العربية، القاهرة ، 1977 م .

3. الاشتقاق : ابن دريد الأزدي ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانكي ، القاهرة .1958 م .

4. اشتقاق الأسماء : أبو سعيد عبدالملك بن سعيد الأصمعي ، ت رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مكتبة الخانكي ، القاهرة ،1400 هـ ، 1980 م .

5. الأعلام الجاهلية ..دراسة في البنية اللغوية : د. عاطف مدكور ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988 .

6. الأعلام العربية ..بحث في أسماء الناس : د. إبراهيم السامرائي ، دار الحداثة ، بيروت ، لبنان ، 1990 م .

7. أعلام يمانية قديمة مركبة (دراسة في دلالتها اللغوية والدينية) : د. إبراهيم الصلوي ، مجلة ريدان ، العدد 6 ، عدن ، 1994 م .

8. ألفاظ يمانية عند الهمداني ونشوان ... : د. إبراهيم الصلوي ، رسالة دكتوراه (بالألمانية) 1987 م .

9. تاج العروس من جواهر القاموس : محمد المرتضى الزبيدي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت . 1306 هـ .

10. جمهرة اللغة : ابن دريد الأزدي ، دار صادر ، بيروت لبنان .

11. جمهرة أنساب العرب : أبو محمد علي بن سعيد بن حزم ، ت عبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط2 ، القاهرة ، 1986 م .

12. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، ت محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط2 ، بيروت .

13. دراسات في فقه اللغة : د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، ط13 ، بيروت ، 1986 م .

14. شرح ابن عقيل : محمد بن عبد الله العقيلي ، ت محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، ط11 ، القاهرة ، 1963 م

15. شرح التصريح : الشيخ خالد الأزهري ، ت محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421 هـ ، 2000 م .

16. شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الاستربادي ، محمد الزفزاف وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1402 هـ .

17. شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش ، المطبعة المنيرية ، القاهرة .

18. الصوت والدلالة في اللهجات اليمنية القديمة والمعاصرة وأصولها في اللغات السامية : د. عبد الوهاب راوح ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير .

19. فصول في فقه اللغة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانكي ، القاهرة ، 1408 هـ ، 1987 م .

20. في أصول اللهجات اليمنية القديمة : د. علي محمد غالب ، مجلة التاريخ والآثار ، العددان 2 – 3 ، صنعاء ، 1994 م

21. القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزأبادي ، مكتبة دار الحياة ، بيروت .

22. الكتاب :سيبويه ، ت عبد السلام هارون ، مكتبة الخانكي ، ط3 ، القاهرة ، 1988 م .

23. لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

24. اللهجات العربية الغربية القديمة : حاييم رابين ، ترجمة د. عبد الرحمن أيوب ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1986 م

25. لهجات قبائل المخلاف .. دراسة وصفية تاريخية في الأبنية والتراكيب : د. عبد الله محمد سعيد ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، 2001 م .

26. لهجة ذمار .. صوتية وصفية : د. عباس السوسوة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير ، 1984 م .

27. اللهجة العوذلية واللغة الفصحى .. دراسة تقابلية : د. أحمد الضريبي ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، 1998 م .

28. لهجة منطقة الوازعية .. دراسة دلالية لغوية : د. عبد الله محمد سعيد ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير ، 1997م.

29. اللهجة اليمنية وخصائصها في كتب التراث : د. علي محمد غالب المخلافي ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء . رسالة ماجستير ، 1987 م .

30. مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، 1404 هـ ، 1984 م .

31. مختارات من النقوش اليمنية القديمة : د. محمود الغول وآخرون ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، تونس ، 1985 م .

32. المزهر في علوم اللغة : جلال الدين السيوطي ، ت محمد أبي الفضل إبراهيم وآخرين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1987 م .

33. المعجم السبئي : أ.ف.ل. بيستون وآخرين ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 م .

34. المعجم اليمني في اللغة والتراث : مطهر بن علي الإرياني ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 1996 م .

35. المقتضب : محمد بن يزيد المبرد ، ت عبد الخالق عظيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1968 م .

36. الموسوعة اليمنية : أحمد جابر عفيف وآخرون ، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط1 ، صنعاء ، 1412 هـ .

37. همع الهوامع : جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

الهوامش

1 ـ ينظر : أسماء الأعلام السامية : ص 4 .

2 – انظر : شرح ابن عقيل 1 / 124 ، همع الهوامع : 2 / 152 .

3 – العِوض في العربية : البدل (اللسان : 7 / 92 ، القاموس المحيط : 597) .

4 ـ الحسن : ضد القبح (مختار الصحاح : 136 .

5 ـ الملك : السلطان والعظمة (اللسان : 10 / 492) .

6 ـ في باقي البلاد العربية يتسمون بالصيغة التركية لهذين الاسمين الأخيرين (بهجت) للمذكر ، و (دولت) للمؤنث ، أما اليمنيون فقد سموا بهما المؤنث بصيغتيهما العربية .

7 ـ الصفاء : ضد الكدر (القاموس المحيط : 197) .

8 ـ الهديل : صوت الحمام ، يقال : هدل ، يهدِل ، هديلاً (اللسان : 11 / 691 ، مختار الصحاح : 69) .

9 ـ النَهَل ـ بالفتح ـ : الشرب الأول (اللسان : 11 / 682 ، مختار الصحاح 682) . والنهلة : اسم المرة منه ، ولم ترد في المعاجم .

10 ـ المتاب : التوبة (اللسان : 1 / 233 ، القاموس المحيط : 71) .

11 – تنظر دلالة الأسماء الغريبة هذه في القسم الثالث من هذا البحث .

12 ـ الفائقة : التي تفوق غيرها جمالاً (اللسان : 10 / 316 ، القاموس المحيط : 847) .

13 ـ الناعمة : هي الحسنة العيش والغذاء ، المترفة .. اللينة (اللسان : 12 / 580) .

14 ـ الحالية : في المعاجم العربية : هي التي صارت ذات حُلي (القاموس المحيط : 1174 ، مختار الصحاح : 153) . لكن يبدو أن أهل اليمن أخذوا الاسم من الحلو والحلاوة ، لا من الحلي ، وعلى هذا يكون معنى الحالية : هي التي تستطاب ، وتستخف ، تستحلى (ينظر : اللسان : 14 / 195) .

15 ـ الراوية : في الفصحى : السحاب يحمل الماء ، والإبل التي يستقى عليها ، والمزادة (اللسان : 14 / 346) ، وأهل اليمن يستعملون صيغة (راوية) اسم فاعل ، واسم مفعول . وهي هنا اسم مفعول ، أي هي التي امتلأت رواءً .

16 ـ الغانية : الجارية التي غنيت بزوجها ، أو التي غنيت بحسنها (مختار الصحاح : 483) أو التي غنيت بعفتها (القاموس المحيط : 1211) .

17 ـ الرانية : التي تديم النظر ، مع سكون الطرف (اللسان : 14 / 339 ، مختار الصحاح : 259) . ويبدو أن (رانية) بمعنى اسم المفعول ، لا اسم الفاعل ، فهي إذن : التي تديم النظر إليها ، وتُسكِن الطرف عليها ، وتلهي وتشغل القلب بها من حسنها (ينظر قريباً من هذا المعنى في (اللسان 14 / 339 ، القاموس المحيط : 1186) .

18 ـ المخجلة : التي يخجل من جمالها الفاتن أمام جمالهن المتواضع (ينظر : مختار الصحاح : 170) .

19 ـ التي أنار جمالها فيما حولها .

20 ـ التي تغار غيرها من جمالها .

21 ـ المغنية : التي تغني زوجها بجمالها (ينظر : القاموس المحيط : 1211) .

22 ـ المشيرة : التي يشار إليها من جمالها .

23 – تنظر دلالة الأسماء الغريبة هنا في القسم الثالث من هذا .البحث .

24 ـ الأنيس : الذي يطرد الوحشة عمن يكون معه ، ويدخل الأنس (ينظر : القاموس المحيط : 492) .

25 – تنظر علة زيادة (الألف) و(النون) في مثل هذه الأسماء في القسم الثالث من هذا البحث .

26 ـ المبخوت : اسم مفعول من الفعل (بخت) بمعنى : الجد ، والحظ (ينظر : القاموس المحيط : 149) .

27 ـ الميمون : من كان مباركاً على قومه (اللسان : 13 / 458 ، مختار الصحاح : 744) .

28 ـ النميم : الخط الرقيق ، وضد الغليظ أو الثخين (ينظر اللسان : 12 / 592 – 593) .

29 ـ المخلص : التي خلص جمالها من كل شائبة ، أو دنس (ينظر : اللسان : 7 / 26) .

30 ـ المحصنة : كل امرأة عفيفة فهي محصنة (مختار الصحاح : 141) .

31 ـ الغيداء : الناعمة (مختار الصحاح : 486) والمتثنية ليناً (اللسان : 3 / 328 ، القاموس المحيط : 290) .

32 ـ النجلاء : واسعة العينين (اللسان : 11 / 647 ، مختار الصحاح : 647) .

33 ـ ذياب : جمع ذئب . واليمنيون يسهلون الهمزة في مثل هذا الموضع إلى (ياء) (ينظر : لهجة منطقة الوازعية : 31) ، وفي العربية (الذيب) يهمز ، ويلين وأصله الهمز (القاموس المحيط : 91 ، مختار الصحاح : 218) .

34 ـ النعائم : أربعة كواكب ، وهي منزلة من منازل القمر (اللسان : 12 / 586) .

35 ـ زهر : جمع زهرة (اللسان : 4 / 334) . والورد : جمع وردة .

36 ـ ذهب المبرد إلى أنها جمع اسم ، وذهب سيبويه إلى أنه اسم مشتق من الوسامة (اللسان : 12 / 637) .

37 ـ أماني : جمع أمنية . و (منى) : جمع منية (مختار الصحاح : 637) .

38 ـ سهيل : تصغير (سهل) ، ونجم يماني عند طلوعه تنضج الفواكه ، وينتهي القيظ (القاموس المحيط : 935) .

39 ـ القحيم : تصغير (قُحم) ، وهو الذي يقتحم المصاعب ، والمخاطر . وقد يكون تصغير (قَحم) ، فيكون بمعنى : الكبير في السن (القاموس المحيط : 1057) .

40 ـ ينظر : لهجات قبائل المخلاف : 137 .

41 ـ الأعلام العربية : 8 .

42 ـ هي الخيزران .

43 ـ واحدة الزبيب .

44 ـ يطلق اليمنيون في محافظة تعز اسم (عَنْبَة) على شجرتي (المانجو) و (الباباي) ، وثمرتها .

45 ـ جمع (خزامى) ، وهي من أطيب أنواع النبات رائحة (اللسان : 12 / 276) .

46 ـ الرند : شجر طيب الرائحة من شجر البادية ، وربما سموا العود (رنداً) (القاموس المحيط : 271 ، مختار الصحاح : 258) .

47 ـ نبات طيب الرائحة (اللسان : 3 / 458 ، القاموس المحيط : 214) .

48 ـ الطلح : شجر عظام من شجر العِضاة ، الواحدة طلحة (مختار الصحاح :395) .

49 ـ الغيل : الشجر الكثير الملتف ، والماء الذي يجري على وجه الأرض (اللسان : 11 / 511) .

50 ـ السهل : الأرض السهلة الواسعة المطمئنة (ينظر : القاموس المحيط : 935) .

51 ـ هو فعلان من السافي ، وهو ما سفته الرياح من تراب وغيره (اللسان : 14 / 389) .

52 ـ واحدة الرمال (مختار الصحاح : 257) .

53 ـ البلال : هو الماء (القاموس المحيط : 891) .

54 ـ هو الحجارة العريضة الملساء (اللسان : 14 / 464 ، مختار الصحاح : 366) .

55 ـ النهر الصغير (القاموس المحيط : 343) وفي اللسان (4 / 142) : هو النهر عامة .

56 ـ هو فعلان من المروة ، وهي حجارة النار التي يقتدح بها (القاموس المحيط: 1224، مختار الصحاح : 622) .

57 ـ أرض بيضاء لم توطأ (اللسان : 4 / 585 ، القاموس : 412) .

58 ـ قَرطلة : في العربية (القِرطالة) : البرذعة (مختار الصحاح : 530) .

59 ـ فارسي معرب ، الواحدة (ياقوتة) والجمع (يواقيت) (اللسان : 2 / 109) .

60 ـ من القبس : وهو الشهاب من النار ، وهو الرجل الجميل الوجه الحسن اللون (القاموس : 522) .

61 ـ هو النجم الذي يقال له : كوكب الصبح (القاموس المحيط : 832 ، مختار الصحاح : 391) .

62 ـ الشهاب : شعلة من نار ساطعة (القاموس : 349) .

63 ـ هي كواكب سميت كذلك لكثرة كواكبها مع صغر محلها ، وهي بالتصغير ، وسميت المرأة بها كناية عن غزارة خيرها (اللسان : 14 / 112) .

64 ـ جمع روضة (مختار الصحاح : 263) .

65 ـ عاصمة دولة ألبانيا .

66 ـ مدينة عمانية .

67 ـ المسك : من الطيب فارسي معرب ، وكانت العرب تسميه المشموم (ينظر :القاموس المحيط : 877) .

68 ـ العبير : رائحة الزهر . وفي اللسان : العبير : نوع من الطيب يجمع من أخلاط (اللسان :4 / 531) .

69 ـ الريح الطيبة (مختار الصحاح : 623) .

70 ـ الشهد ، بفتح الشين ، وضمها : العسل (اللسان : 3 / 243 ، القاموس : 349) .

71 ـ طيب يصبغ به (اللسان : 4 / 324) .

72 ـ الأسد (القاموس المحيط : 349)

73 ـ الأفعى (مختار الصحاح : 158)

74 ـ الريحان بالكسر : الذئب (اللسان : 2 / 481) .

75 ـ تصغير (حذفة) وهو طائر يشبه الأوز (القاموس المحيط : 737) .

76 ـ المازن : بيض النمل (اللسان : 13 / 406) .

77 ـ نوع من الذباب أزرق اللون (القاموس : 415) ، والعنتر : الشجاع (اللسان : 4 / 610) .

78 ـ الهيثم : فرخ النسر ، أو العقاب (اللسان : 12 / 600 ، القاموس المحيط : 1076 ، مختار الصحاح : 690) .

79 ـ الخولة : الظبية (اللسان : 11 / 226 ، القاموس : 916) .

80 ـ جمع (ريم) ، وهي الظبية الخالصة البياض (القاموس المحيط : 1029) .

81 ـ جمع (مهاة) ، وهي البقرة الوحشية (مختار الصحاح : 639) .

82 ـ العفراء : الماعز البيضاء (اللسان : 4 / 585) .

83 ـ اللسان : 2 / 125 ، 8 / 1 ، 9 / 330 .

84 ـ المشعل : بياض يكون في ناصية الفرس ، وذنبه . والمكان الذي توقد فيه النار ، والقنديل (اللسان : 11 / 353 ، القاموس المحيط : 937) .

85 ـ الأصهب :بياض يعلوه صفرة (القاموس : 112) ، وفي اللسان : بياض تخالطه حمرة (1 / 532) .

86 ـ فصول في فقه اللغة : 350 .

87 ـ ينظر : لهجة منطقة الوازعية : 38 ، عن د. إبراهيم الصلوي .

88 ـ ينظر : الأعلام العربية : 78 .

89 ـ ينظر : عنوان (الأعلام المنقولة عن المصادر) من هذا البحث فيما سبق .

90 ـ الاشتقاق : لابن دريد : ص5– 6 .

91 ـ الاشتقاق : لابن دريد : ص 5– 6 .

92 ـ سورة الأعراف : 159 .

93 ـ أساس البلاغة : 15 ، القاموس المحيط : 492 .

94 ـ ينظر : مختار الصحاح : 42 .

95 ـ ينظر : القاموس المحيط : 149 .

96 ـ ينظر : مختار الصحاح : 103 .

97 ـ القاموس المحيط : 342 .

98 ـ ينظر : اللسان 13/ 117 ، مختار الصحاح : 137 .

99 ـ سورة ال عمران : 152 .

100 ـ ينظر : اللسان 13/ 117 ، مختار الصحاح :137 .

101 ـ مختارات من النقوش اليمنية القديمة : 76 .

102 ـ مختار الصحاح : 197 .

103 ـ ينظر : فصول في فقه اللغة : 305 – 306 .

104 ـ ينظر : اللسان 4/ 278 ، القاموس المحيط : 365 ، مختار الصحاح : 199 .

105 ـ ينظر : فصول في فقه اللغة : 299 .

106 ـ اللسان 12/ 196 ، القاموس المحيط : 1020 .

107 ـ ينظر: اللسان 13/ 149 .

108 ـ ينظر : القاموس المحيط : 186 ، مختار الصحاح :210 .

109 ـ اللسان : 2/ 275 .

110 ـ ينظر : القاموس المحيط : 549 .

111 ـ ينظر : اللسان : 11 / 252 .

112 ـ ينظر : القاموس المحيط : 550 .

113 ـ القاموس المحيط : 1026 .

114 ـ سورة الكهف : 95 .

115 ـ اللسان : 5 / 353 ، القاموس المحيط : 474 .

116 ـ ينظر : اللسان 12/ 239 ، مختار الصحاح :241 .

117 ـ القاموس المحيط : 1026 .

118 ـ ينظر : اللسان 2/ 456 .

119 ـ ينظر : اللسان : 3/ 233 : مختار الصحاح : 332.

120 ـ القاموس المحيط : 277 .

121 ـ اللسان : 3/ 233 .

122 ـ القاموس المحيط : 678 .

123 ـ مختارات من النقوش اليمنية القديمة : 381 .

124 ـ اللسان :8 / 187 .

125 ـ القاموس المحيط : 1040 .

126 ـ ينظر : القاموس المحيط : 551 .

127 ـ اللسان : 2 / 323 .

128 ـ اللسان : 8 / 246 – 247 .

129 ـ مختارات من النقوش اليمنية القديمة : 392 ، المعجم السبئي : 46 .

130 ـ الأعلام العربية : 82 .

131 ـ مختار الصحاح : 530 .

132 ـ القاموس المحيط : 298 .

133 ـ اللسان : 3 / 379 .

134 ـ اللسان : 5 / 208 .

135 ـ اللسان : 9 / 342 .

136 ـ القاموس المحيط : 715 .

137 ـ القاموس المحيط : 715 .

138 ـ لهجات قبائل المخلاف : 131 .

139 ـ الخصائص : 1 / 260 ، شرح المفصل : 10/ 80 ، شرح التصريح : 1/ 395 .

140 ـ الكتاب : 4/ 348 ، المقتضب : 3/ 23 ، شرح الشافية : 3/ 149 .

141 ـ اللهجات العربية الغربية القديمة : 289 .

142 ـ ينظر : القاموس المحيط : 147 .

143 ـ القاموس المحيط : 711 .

144 ـ مختارات من النقوش اليمنية القديمة : 408 ، المعجم السبئي : 167 .

145 ـ لهجة منطقة الوازعية : 22 .

146 ـ اللسان : 8 / 390 – 391 .